الرأي ٢٢/٢/١٩٩٤ عمان - الأردن



● غيداء درويش

# وقفة مع الذات «الايزوتيريك»

هي موجة السلام ساركبها لكن بنمط جديد بعدما انزلني منها الاستاذ محمود الكايد حفاظا على «الديمقراطية» مما اضطرني ان اعرج على محطة مختلفة للسلام الا وهي سلام الذات او علم «الايزوتيريك».

هل سال احدنا نفسه اين هو من ذاته ؟! ماذا اخذ منها ؟! ماذا اعطاها ؟! هل عاملها بسطحية ام توغل بين طياتها فانحشر في ثناياها. ونبش زواياها واندس بين خباياها،تلمّسها، فانكشف له ما تلف فالقاه، وما تعفن فرماه، وما قدم فجدده، وما استجد فادرجه في مكنونات هذه التي تسمى «الذات» واسميها «المنسية».

ذكرتني «بذاتي» صديقتي التي فتحت قلبها وبيتها واستضافت الدكتور «جوزيف مجدلاني» الباحث والعالم ومحي علم «الايزوتيريك» هذا العلم القديم الحديث والمذكور في الموسوعات العالمية والمتهم بانه علم النخبة لانه علم الباطن واللامنظور فهو يلقي الضوء على طبقات اللاوعي وهو الطريق العملي الى اختبار المعرفة الانسانية فيعرف الانسان وجودا وليس حضورا، ويعلمك كيف تكتشف الحقائق بنفسك، ومساحات اللاوعي هي الشغل الشاغل لهذا العلم، فالانسان باعلى مستوياته يكاد لا يستهلك الخمسة الى السبعة في المئة من مقدراته الذهنية والفكرية.

وهدف «الايزوتيريك» تحقيق السلام الداخلي بحيث يكون الانسان هو الباحث وموضوع البحث فهو الطريق للارتقاء به وتطوير حياته واكتماله. انه علم الاسباب وليس علم النتائج، فهو ينطلق من الذبذبة وليس من الذرة، يبدأ من الخلية وينتهي بالكون.

هو ملخص موجز وسريع لما جاء في محاضرة الدكتور «مجدلاني» في مؤسسة شومان الذي اكد فيه ان القرن الواحد والعشرين هو قرن «تكنولوجيا الانسان» ولكونه موضوعا مميزا لا يختصر بكلمات انما يدرس بمجموعة الكتب والمؤلفات للدكتور التي تربو على العشرين مؤلفا وكلها تتحدث عن اعقد اجهزة الدنيا «الانسان» ومتى توصلنا الى الغوص في اعماق هذه الذات المحيرة تتغير الاشياء من حولنا، تتغير نظرتنا للامور فينعكس هذا على حياتنا اليومية، على نجاحاتنا وبالتالي على انتاجنا.

البقية ص ٢٥

اوراق

تهنا طويلا عن ذاتنا، وتاه دربنا، خاصة حين توشك الاشياء الخارجية ان تتسرب من ايدينا، وحين يسحب البساط من تحتنا لا بد من التوغل الى الداخل، الى منطقة الوعي الباطني حيث تكمن الحقيقة الساطعة، نتعرف عليها جيدا، نصقلها ثم نخرجها لامعة علها تدلنا على الطريق طريق سلام الذات الذي منه يتحقق كل انواع السلام.

جريدة الرأي الاردنية
٢٢/٢/٩٤